التنافس الطاقوي وتأثيره على الأمن الإقليمي: الغاز في الشرق المتوسط أنموذجاً

م.م مروة حامد صالح الحمداني

مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية جامعة بغداد/

Email :marwah.h@cis.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/ 10.61884/hjs.v14i57.702

ملخص :

البحث في التنافس الطاقوي شرق المتوسط مع التركيز على الغاز الطبيعي بوصفه مورداً مؤثراً في الأمن الإقليمي، حيث أسهمت الاكتشافات البحرية في سواحل مصر و(إسرائيل) وقبرص واليونان ولبنان في إبراز الإقليم كحوض غاز صاعد يستقطب اهتماماً دولياً، خصوصاً من أوروبا الساعية لتنويع إمداداتها. وتحلل الدراسة خريطة الفاعلين ومشروعات الأنابيب وانعكاسات التنافس الغازي على النزاعات البحرية والاصطفافات السياسية وفرص التعاون، وتخلص إلى أن الغاز يجمع بين كونه محفزاً للتعاون ومصدراً للتوترات وفق السياقات الجيوسياسية السائدة.

الكلمات المفتاحية: الغاز الطبيعي، أمن الطاقة، الشرق المتوسط، التنافس الجيوسياسي، الأمن الإقليمي.

Energy Competition and Its Impact on Regional Security :Natural Gas in the Eastern Mediterranean as a Case Study

Asst .Lecturer Marwah Hamed Saleh Al-Hamdani

Center for Strategic and International Studies / University of Baghdad

Email :marwah.h@cis.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

Research on the Energy Competition in the Eastern Mediterranean ,with a particular focus on natural gas as a key determinant of regional security .Offshore gas discoveries along the coasts of Egypt ,Israel ,Cyprus, Greece ,and Lebanon have positioned the region as an emerging gas basin attracting significant international attention ,especially from Europe in its pursuit of diversified energy supplies .The paper analyzes the constellation of key actors ,pipeline projects ,and the implications of gas competition for maritime disputes ,political alignments ,and prospects for cooperation .It concludes that natural gas functions simultaneously as a catalyst for cooperation and a source of tension ,depending on prevailing geopolitical contexts.

KEYWORDS : Natural Gas ,Energy Security ,Eastern Mediterranean, Geopolitical Competition ,Regional Security.

المقدمة:

يشهد شرق المتوسط منذ العقدين الماضيين تحولاً إستراتيجياً بفعل اكتشافات الغاز في محيط قبرص و(إسرائيل) ومصر ولبنان واليونان، ما جعله حوضاً واعداً في موازين الطاقة الدولية، وتزامن ذلك مع ارتفاع الطلب الأوروبي على بدائل الطاقة وتزايد الاهتمام الأمريكي والروسي والصيني بالممرات البحرية ومشروعات الأنابيب، الأمر الذي أفرز اصطفافات ونزاعات بحرية ومقاربات مختلفة لأمن الطاقة، وبذلك أصبح غاز شرق المتوسط عنصراً مؤثراً في الأمن الإقليمي والتنافس الجيوسياسي، وفي الوقت نفسه محفزاً للتعاون بين بعض دول المنطقة.

أهمية البحث:

تنبع الاهمية من كون شرق المتوسط حوض غازي صاعد يرتبط بأمن الطاقة الأوروبي، وبالصراعات البحرية الإقليمية، وبخرائط النفوذ الدولي، وهذه الدراسة تساعد في فهم

تفاعلات الغاز بين القوى الإقليمية والدولية وإدراك صلتها بالأمن الإقليمي وأمن الطاقة.

إشكالية البحث:

إن الإشكال في اكتشافات غاز شرق المتوسط أعادت تشكيل التنافس الإقليمي والدولي بين الفاعلين، بما يثير تساؤل حول أثرها في توازنات أمن الطاقة والأمن الإقليمي، لذا تنطلق الدراسة من سؤال: كيف انعكس الغاز في شرق المتوسط على التنافس الإقليمي والدولي وأمن الطاقة؟

فرضية البحث

أما فرضية البحث تنطلق من أن مكتشفات غاز شرق المتوسط قد أسهمت في تعزيز التنافس الجيوسياسي بين الفاعلين الإقليميين والدوليين، مع فتح هامش للتعاون وفق حسابات أمن الطاقة.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي لبحث التنافس الطاقوي في شرق المتوسط، باستخدام مقاربات الجيوسياسية وأمن الطاقة لتحليل سلوك الفاعلين، واستخدام المدخل الاستشرافي في رسم سيناريوهات محتملة لمستقبل الغاز وأمن الطاقة في الإقليم.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي والنظري

المطلب الأول: مفهوم الطاقة وأهميتها الجيوسياسية

١- مفهوم الطاقة

تعرف الطاقة بكونها القدرة على أداء شغل أو إحداث تغيير فيزيائي عبر إنتاج حرارة أو حركة أو قوة، وهي عنصر أساس لعمل الاقتصادات الحديثة وتشغيل القطاعات الصناعية والخدمية[١]، وقد وسّعت وكالة الطاقة الدولية المفهوم ليشمل منظومة الطاقة المتكاملة من الاستخراج إلى الاستهلاك، بما يضمن تلبية احتياجات التنمية والبنى التحتية والنقل بصورة مستدامة، [٢]، أما على المستوى الجيوسياسي يشير **ييرغين** إلى أن الطاقة ولا سيما (النفط والغاز) تحولت خلال القرن العشرين إلى أحد أبعاد القوة في السياسة الدولية ومحدداً مهماً في تشكيل موازين النفوذ بين الدول[٣]، ويدعم هذا التوجه بعض الباحثين العرب بالقول: إن مصادر الطاقة لم تعد مجرد سلع اقتصادية، بل أضحت من مقومات الأمن القومي وأحد محددات التنمية الوطنية للدول المنتجة والمستوردة على حد سواء[٤].

شهدت مصادر الطاقة تحولات عميقة ارتبطت بالتطور الصناعي والتكنولوجي العالمي، فالمجتمعات قبل الثورة الصناعية أعتمدت على الكتلة الحيوية والفحم، ثم تحول العالم خلال القرن العشرين نحو النفط الذي أصبح ركيزة للنقل والصناعة، قبل أن يتزايد الاعتماد على الغاز الطبيعي بوصفه وقود أنظف نسبياً وأكثر كفاءة في إنتاج الكهرباء والصناعات الثقيلة[٥]، ومع توسع الاهتمام العالمي بقضايا المناخ، بدأت الدول في دمج مصادر الطاقة المتجددة في مزيجها الطاقوي، لكن النفط والغاز ما يزالان يحتلان دوراً محورياً في أمن الطاقة العالمي نظراً لاعتماد القطاعات الإستراتيجية عليهما[٦]، فالدور الإستراتيجي للطاقة لا يقتصر على تلبية الاحتياجات الداخلية، بل يعدّ عنصراً من عناصر القوة الشاملة للدول، إذ تمنح السيطرة على

---

(١) وزارة الطاقة الأمريكية، قاموس مصطلحات الطاقة، (واشنطن، ٢٠٢٢)، ص ٥.

(٢) وكالة الطاقة الدولية، تقرير آفاق الطاقة العالمية، (باريس، ٢٠٢٤)، ص ١٧.

(3) Daniel Yergin ,The Quest :Energy ,Security ,and the Remaking of the Modern World, (Penguin Press ,)2011 ,p.25 .

(٤) حارث قحطان ومثنى فائق، "الطاقة في العلاقات الدولية"، مجلة العلوم السياسية، (جامعة بغداد، العدد ٥، ٢٠٢١)، ص ٤٤.

(5) BP, Statistical Review of World Energy, ,)2023(p.11 .

(6) International Renewable Energy Agency) IRENA) ,(Global Energy Transformation Report ,Abu Dhabi ,(2022 ,p.9 .

الإنتاج أو العبور أو السوق قدرة أكبر على حماية المصالح، بينما تواجه الدول المستوردة تحديات الاستقرار والتنويع وتأمين الإمدادات.[١].

٢- أهمية الطاقة الجيوسياسية

تتجاوز أهمية الطاقة بعدها الاقتصادي إلى بعدها الجيوسياسي بوصفها محدداً للنفوذ الدولي، إذ تمنح الدول المنتجة أو المسيطرة على ممرات العبور أو الشركات الطاقوية قدرة أكبر على المناورة السياسية، وهو ما ظهر بوضوح منذ سبعينيات القرن الماضي حين استُخدمت الطاقة كأداة ضغط اقتصادي وسياسي، [٢] ويشير ييرغين إلى أن العلاقة بين الطاقة والقوة باتت وثيقة، حيث أسهمت موارد الطاقة في إعادة تشكيل التحالفات وصياغة ترتيبات أمنية جديدة بين المنتجين والمستهلكين[٣]، ويرى بعض الباحثين أن الطاقة أصبحت جزءاً لايتجزء من منظومة الأمن القومي للدول المنتجة والمستوردة على حد سواء، لكونها ترتبط بإيرادات الدولة واستقرار أسواقها ومكانتها الإقليمية[٤]، وقد أدى بروز أقاليم جديدة مثل شرق المتوسط وبحر الصين الجنوبي إلى توسيع الجغرافيا الجيوسياسية للطاقة وصعود تنافس دولي على المكامن البحرية ومسارات الأنابيب، بما يعكس دور الطاقة في إعادة تشكيل موازين القوى وخرائط النفوذ في النظام الدولي[٥].

يعرف أمن الطاقة بأنه قدرة الدولة أو مجموعة الدول على ضمان توافر إمدادات طاقوية مستقرة وبأسعار مقبولة، وبصورة مستدامة من دون تعرضها لانقطاعات أو مخاطر (جيوسياسية أو اقتصادية أو تقنية)

المطلب الثاني: تعريف أمن الطاقة و أبعاده

١- تعريف أمن الطاقة

يعرف أمن الطاقة بأنه قدرة الدولة أو مجموعة الدول على ضمان توافر إمدادات طاقوية مستقرة وبأسعار مقبولة، وبصورة مستدامة من دون تعرضها لانقطاعات أو مخاطر (جيوسياسية أو اقتصادية أو تقنية)[٦]، ويرتبط أمن الطاقة بسياسات الدول المستوردة

(١) حارث قحطان ومثنى فائق، مصدر سبق ذكره، ص ٤٤

(٢) حارث قحطان ومثنى فائق، مصدر سبق ذكره، ص٤٦.

(3) Daniel Yergin ,p.32 .

(٤) ضحى لعيبي كاظم السدخان، صناعة الغاز الطبيعي وتأثيراتها الجيوسياسية، مجلة أبحاث ميسان، كلية التربية،(جامعة ميسان، المجلد ١١، العدد ٢٢، ٢٠٢٥)، ص ١٦٣.

(٥) وكالة الطاقة الدولية، تقرير آفاق الطاقة العالمية، (باريس، ٢٠٢٤)، ص ٣٢.

(6) International Energy Agency) IEA ,(Energy Security :Concept and Indicators ,Paris: (OECD/IEA ,)2023 ,p.4 .

لتنويع المصادر وتقليل الاعتماد، وبإجراءات الدول المنتجة لحماية البنى التحتية وتعزيز التصدير، وهو مفهوم تطور مع توسع الطلب العالمي وظهور أسواق آسيا وصعود الغاز كوقود انتقالي في أوروبا، مما جعله متغيراً تبعاً للتحولات الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية..[١]

٢- **أبعاد أمن الطاقة**

أما أبعاد هذا المفهوم فهي متعددة لكن أهمها واكثرها تأثيراً هي:

- **البعد الاقتصادي:** يتمثل البعد الاقتصادي لأمن الطاقة في قدرة الدولة على توفير احتياجاتها بأسعار مستقرة لما له من تأثير مباشر في التضخم وكلفة الإنتاج والعملات، ويرتبط أيضاً بتأمين الاستثمارات وبناء قدرات التخزين وتطوير البنى التحتية بما يضمن مرونة أكبر في مواجهة الأزمات وارتفاع الطلب..[٢]

أن مفهومي الطاقة وأمن الطاقة يشكلان إطاراً ضرورياً لفهم التحولات الجيوسياسية المرتبطة بالغاز الطبيعي، وبخاصة مع صعود شرق المتوسط كمجال يعكس تفاعل الأبعاد الاقتصادية والأمنية والسياسية في التنافس الطاقوي

- **البعد السياسي:** ويتجلى البعد السياسي لأمن الطاقة في توظيف الموارد الطاقوية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية وتعزيز المكانة الإقليمية، كما يظهر في سياسة روسيا الغازية تجاه أوروبا ومفاوضات شرق المتوسط حول الترسيم والأنابيب ومساومات الدول المصدرة بشأن الكميات والأسعار وربطها بالتحالفات[٣].
- **البعد الأمني:** ويرتبط البعد الأمني لأمن الطاقة بحماية البنى التحتية الحيوية وخطوط الأنابيب وموانئ التصدير والممرات البحرية، ولا سيما في ظل تهديدات القرصنة والتخريب والهجمات العسكرية، مما يجعل أمن النقل جزءاً أساسياً من مفهوم أمن الطاقة.،[٤] ويشمل هذا البعد التأمين الفني ضد الأعطال الكبرى، وإدارة المخاطر المرتبطة بكوارث الطبيعة والشبكات، وهو ما برز في الهجمات التي تعرضت لها منشآت نفط الخليج خلال العقد الأخير.

(١) وكالة الطاقة الدولية، تقرير آفاق الطاقة العالمية، (باريس، ٢٠٢٤)، ص ٢٣.

(٢) أحمد زكريا الباسوسي، تأثير هديد أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي: دراسة حالة منطقة حوض شرق البحر المتوسط، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، (جامعة القاهرة، مصر، ص٢٠١٨)، ص٢٨.

(٣) عبد القادر دندن، الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وتأثيرها على الاستقرار في محيطها الإقليمي: آسيا الوسطى_ جنوب آسيا_ وجنوب شرق آسيا، أطروحة دكتوراه مقدمة من كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية في جامعة الحاج لخضر، (الجزائر_باتنة،٢٠١٣)، ص٤٨.

(٤) ضحى لعيبي كاظم السدخان، مصدر سبق ذكره، ص٧٧.

- **البعد البيئي:** ويبرز البعد البيئي في أمن الطاقة مع تصاعد الاهتمام بالمناخ وتقليل الانبعاثات، بحيث لم يعد مرتبطاً بالاستمرارية فقط بل بالاستدامة، كما يظهر في توجه الاتحاد الأوروبي لدمج مصادر أنظف وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري ضمن رؤية أوسع لأمن الطاقة البيئي والتحول الطاقوي المستدام.(١).

وعليه يتضح أن مفهومي الطاقة وأمن الطاقة يشكلان إطاراً ضرورياً لفهم التحولات الجيوسياسية المرتبطة بالغاز الطبيعي، وبخاصة مع صعود شرق المتوسط كمجال يعكس تفاعل الأبعاد الاقتصادية والأمنية والسياسية في التنافس الطاقوي، كما يوضح الجدول التالي الفروقات المفاهيمية بينهما من حيث التعريف والمجال التطبيقي.

المبحث الثاني

خريطة التنافس الطاقوي في شرق المتوسط و أثره على أمن الإقليمي

ويرتبط التنافس الطاقوي بقدرة الدول على التحكم بالموارد أو شبكات العبور أو الأسواق، ما يجعل الطاقة تتحول من سلعة اقتصادية إلى أداة تأثير جيوسياسي، إذ لم يعد الصراع على النفط والغاز مقتصراً على الإنتاج والتسعير بل امتد إلى النفوذ البحري والاستثمارات والتحالفات الإستراتيجية،(٢) وفي السياق ذاته تشير الدراسات إلى أن موارد الطاقة أسهمت في إعادة تعريف الأمن الإقليمي عبر ربطه باستقرار الإمدادات وحماية البنى التحتية وتأمين الأنابيب والممرات البحرية، مما جعل أمن الطاقة جزءاً من معادلة الأمن الإقليمي في مناطق متوترة كشرق المتوسط.(٣)

المطلب الأول: خريطة الغاز في شرق المتوسط والفاعلون المحيطون به

١- المكامن الغازية في شرق المتوسط

وقد أصبح شرق المتوسط خلال العقدين الأخيرين محوراً في التحليلات الإستراتيجية للطاقة بعد الكشف عن مكامن غاز بحرية ذات جدوى في أحواض (إسرائيل) وقبرص ومصر واليونان ولبنان، بدءاً باكتشاف حقل تمار ٢٠٠٩ ثم ليفياثان ٢٠١٠ باحتياطي يقدر بـ٢٢

(١) لخضر، نويوة، أمن الطاقة للاتحاد الأوروبي: الغاز الطبيعي نموذجاً، مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، (الجزائر، العدد ٩، ٢٠١٧)، ص ١٩٦–٢١٢.

(٢) محمد سمير عبد السلام، التنافس الطاقوي في ظل الصراعات الإقليمية والدولية: بحر الصين الجنوبي نموذجاً، مجلة دراسات دولية، (جامعة بغداد، العدد ٧٤، ٢٠٢٠)، ص ٢١–٢٣.

(٣) أحمد زكريا الباسوسي، مصدر سبق ذكره، ص٢٨_٢٩.

تريليون قدم مكعب[١]، وفي عام ٢٠١٥ أعلنت شركة «**يني**» الإيطالية اكتشاف حقل **ظهر** العملاق قبالة السواحل المصرية باحتياطات تتجاوز ٣٠ تريليون قدم مكعب، وهو ما أعاد مصر إلى مركز منتج ومصدر للغاز، وأعاد تشكيل خريطة الطاقة في المنطقة[٢]، وتظهر الدراسات الجيولوجية أن هذه الاكتشافات جزء من»حوض المشرق الشرقي» الممتد من غزة إلى الساحل السوري، وتقدر هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية احتياطاته بنحو ١٢٢ تريليون قدم مكعب من الغاز،[٣] إضافة إلى ١,٧ مليار برميل من السوائل النفطية هذه الأرقام رغم كونها تقديرية، لكنها دفعت العديد من الدول إلى الاستثمار في مشاريع الاستكشاف في المياه الاقتصادية الخالصة (EEZ)، إذعملت شركات عالمية كـ«**توتال**» الفرنسية و«**إكسون موبيل**» الأمريكية و«**إيني**» الإيطالية و«**بي بي**» البريطانية في تراخيص تنقيب متعددة في(قبرص واليونان ومصر ولبنان)[٤].

غير أن القيمة الجيوسياسية لهذه الاكتشافات تتجاوز حجم الاحتياطي لتتصل بالطلب الأوروبي المتزايد ورغبة بروكسل في تقليص الاعتماد على روسيا، إذ يستورد الاتحاد الأوروبي أكثر من ٩٠٪ من احتياجاته من الغاز بعد أن كان نحو ٤٥٪ منها يأتي من روسيا قبل حرب أوكرانيا[٥]، وحقيقة هذه الاكتشافات في شرق المتوسط غيرت من وضعية الإقليم في الجغرافيا الطاقوية، إذ انتقل من منطقة عبور وممرات بحرية إلى منطقة إنتاج وتصدير محتملة، وهو تحول مهم يشبه ما حدث في بحر قزوين في التسعينيات وشرق آسيا في بحر الصين الجنوبي.[٦]

٢- الفاعلون الإقليميين والدوليين

أن اكتشافات الغاز في شرق المتوسط أفرزت خرائط جديدة للفاعلين، إذ لم تعد المسألة مقتصرة على شركات الطاقة، بل أصبحت تتعلق بدول تسعى لتوظيف الطاقة في سياستها الخارجية وحساباتها الأمنية والاقتصادية، ومن بين الفاعلين الإقليميين:

أ- الدور التركي:تمثل تركيا أحد أكثر الأطراف اعتراضا على ترتيبات الغاز في شرق المتوسط، إذ ترى أن اتفاقات ترسيم الحدود البحرية التي أبرمتها قبرص مع كل من (إسرائيل) ومصر

(1) BP ,Statistical Review of World Energy ,)2023(,p.11 .

(٢) ضحى لعيبي كاظم السدخان، مصدر سبق ذكره، ص١٦٣.

(3) U.S. Geological Survey (USGS), Assessment of Undiscovered Oil and Gas Resources of the Levant Basin, (2010) p. 1.

(4) International Energy Agency (IEA), World Energy Outlook, (Paris: 2024), p. 32.

(5) European Commission, REPowerEU Plan, (Brussels, 2022).

(٦) محمد سمير عبد السلام، مصدر سبق ذكره، ص٢١_٢٣.

جرت من دون مراعاة لحقوقها وحقوق القبارصة الأتراك في الثروات البحرية، إذ انطلقت أنقرة من حجة أساسية مفادها أن موقعها الجغرافي وطول سواحلها على المتوسط يمنحانها وضع مميز في أي ترتيبات تخص استغلال حقول الغاز البحرية، وهو ما عبرت عنه عبر إرسال سفن تنقيب ومرافقتها بوحدات بحرية في مناطق تعتبرها قبرص واليونان جزءاً من منطقتها الاقتصادية الخالصة، هذا التعقيد التركي في ملفات الترسيم والتنقيب أدى إلى توتير علاقاتها مع كلّ من أثينا ونيقوسيا، ودفعها إلى تبني أن أي خطاب فيه استبعادا لتركيا أو لجمهورية شمال قبرص التركية من معادلة الغاز يعد تهديد مباشر لأمنها القومي ومكانتها الإقليمية، الأمر الذي حول الغاز إلى أحد أهم ملفات النزاع السياسي والأمني في شرق المتوسط.[1]

ب- الدور (الاسرائيلي): أما (إسرائيل) فترى في تطوير حقولها في ليفياثان وتمار فرصة لتعزيز استقلالها الطاقي وتوسيع صادراتها عبر خطوط الأنابيب أو الغاز المسال، مما يجعلها فاعلاً لا يمكن تجاهله في المعادلة،[2] إذ أتاحت لها حقول تمار وليفياثان إمكانية تحقيق اكتفاء ذاتي في سوق الغاز المحلي، وتقليص اعتمادها على الفحم في توليد الكهرباء، وهو ما انعكس على سياساتها الطاقوية منذ ٢٠١٣، إضافة إلى إنها سعت إلى توظيف الغاز في بناء تحالفات سياسية واقتصادية مع دول الإقليم، وخاصة قبرص واليونان، من خلال مشاريع مشتركة وخطط لتصدير الغاز نحو أوروبا عبر خط East Med الذي يربط (إسرائيل) بقبرص واليونان وصولاً لإيطاليا، وقد عدت (إسرائيل) أن الغاز يمثل أداة لتعزيز مكانتها الجيوسياسية ومراكمة شرعية إقليمية، وخاصة مع تزايد الطلب الأوروبي على الغاز وتقليل الاعتماد على روسيا،[3] وأخيراً أن (إسرائيل) لا تنظر للغاز فقط كمورد اقتصادي، بل ك»ورقة إستراتيجية» لتوسيع

أن (إسرائيل) لا تنظر للغاز فقط كمورد اقتصادي، بل ك»ورقة إستراتيجية» لتوسيع علاقاتها الخارجية، وتخفيض التوترات مع بعض جيرانها عبر آليات السوق والتصدير

(١) سلوى السعيد فراج، ورشا عطوة عبد الحكيم ضبيش، انعكاس صراعات الغاز الجديدة على الأمن الإقليمي لمنطقة شرق المتوسط، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، (جامعة بني سويف، مصر، العدد ١٢، ٢٠٢١)، ص ١١٨–١١٩.

(٢) سهاد حماد سلمان الربايعه، حقول غاز شرق البحر المتوسط وأثرها في التنافس الإقليمي والدولي، رسالة ماجستير، (جامعة الأقصى – غزة، ٢٠٢١)، ص ١٥–١٧.

(٣) المصدر نفسه، ص٣٢_٣٥.

علاقاتها الخارجية، وتخفيض التوترات مع بعض جيرانها عبر آليات السوق والتصدير.[١]

ج- **الدور المصري:** تمثل مصر الفاعل الأكثر قدرة على تحويل غاز شرق المتوسط إلى صادرات عالمية، نظراً لامتلاكها بنية تحتية مركزية في إسالة الغاز الطبيعي، من خلال محطتي إدكو ودمياط، وهو ما لا يتوفر لدى باقي دول الشرق المتوسط، وقد أدى اكتشاف حقل ظهر العملاق عام ٢٠١٥، إلى جانب اكتشافات أصغر في دلتا النيل، إلى إعادة تأهيل مصر كمنتج رئيسي للغاز، وخفض وارداتها من الغاز المسال ابتداءً من ٢٠١٨، وصولاً إلى استئناف صادراتها نحو الأسواق الأوروبية والآسيوية،[٢] وفي إطار تعزيز موقعها الإقليمي، أسست القاهرة عام ٢٠١٩ منتدى غاز شرق المتوسط بمشاركة قبرص واليونان والولايات المتحدة و(إسرائيل) والأردن وإيطاليا وفلسطين، ليصبح منصة للتنسيق الإقليمي في إنتاج الغاز وتجارته، ولتأكيد مكانتها كمحور لتجارة الغاز شرق المتوسط[4]، والأدبيات الإستراتيجية تؤكد على قدرة مصر على الجمع بين الإنتاج و الإسالة و التصدير وهو ما يمنحها ميزة تنافسية في الترتيبات الجيوسياسية للغاز المتوسط، و يعزز حضورها في حسابات أمن الطاقة الأوروبي وإدارة التنافس الإقليمي.[٣]

د- **الدور القبرصي واليوناني:** تشكل قبرص واليونان جبهة متقاربة في ملف الغاز، إذ تستند الدولتان إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (UNCLOS) في ترسيم مناطقهما الاقتصادية الخالصة EEZ، وتستخدمان اكتشافات الغاز لتعزيز موقعهما التفاوضيين في مواجهة تركيا، إذ سارعت قبرص لإبرام اتفاقات ترسيم مع (إسرائيل) ومصر واليونان، ومنح تراخيص لشركات مثل توتال وإكسون موبيل وإيني، كما تشكلت بينهما وبين (إسرائيل) ومصر نواة تحالف طاقوي ترجم في منتدى غاز شرق المتوسط ومشروع East Med الذي يدعم رؤيتهما في جعل شرق المتوسط ممر إلى أوروبا، وتعد اليونان هذا التحالف معززا لمكانتها في شرق المتوسط والاتحاد الأوروبي، بينما ترى قبرص فيه وسيلة لتثبيت حقوقها البحرية.[٤]

هـ- **الدور اللبناني:** رغم أن لبنان لم تبدأ بمرحلة الإنتاج بعد، إلا أنها تعد فاعلاً مهماً في معادلة الطاقة بوصفها طرفاً في نزاع بحري مع (إسرائيل) حول حقول كاريش وقانا، وقد أدى هذا النزاع إلى تدخل أمريكي نتج عنه اتفاق لترسيم الحدود البحرية عام ٢٠٢٢، ما فتح المجال

(١) ضحى لعيبي كاظم السدخان، مصدر سبق ذكره، ص١٦٨.

(٢) المصدر نفسه، ص١٦٥_١٦٦.

(٣) أحمد زكريا الباسوسي، مصدر سبق ذكره، ص٩٠_٩٢.

(٤) سلوى السعيد فراج، ورشا عطوة عبد الحكيم ضبيش، مصدر سبق ذكره، ص١٢٠_١٢١.

أمام الشركات مثل توتال وإيني للبدء في أعمال التنقيب، كما يرى المحللون الإستراتيجيون أن دخول لبنان نادي الدول المنتجة قد يغير توازنات الطاقة في شرق المتوسط، وإن كان ذلك مرهون باستقرارها السياسي الداخلي والبنية التحتية للطاقة.(١)

وإذا كان التنافس الغازي في شرق المتوسط يرتبط مباشرة بالفاعلين الإقليميين، فإن دور القوى الدولية بات أكثر وضوحاً مع تداخل اعتبارات أمن الطاقة والرهانات الجيوسياسية، إذ أصبحت المنطقة إحدى ساحات التقاء المصالح بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا وقوى صاعدة مثل الصين.

وفيما يلي أهم الفاعلين الدوليين:

١- **الاتحاد الأوربي:** ينظر الاتحاد الأوروبي إلى شرق المتوسط بوصفه أحد المسارات المحتملة لتقليل هشاشته الطاقوية، في ظل اعتماده المرتفع على واردات الغاز من روسيا وشمال إفريقيا، وما يرافق ذلك من مخاطر جيوسياسية،(٢) قد أوضحت الدراسات المتخصصة في أمن الطاقة الأوروبي أن الاتحاد وجد نفسه بعد أزمات الغاز مع روسيا وحرب أوكرانيا، أمام ضرورة إعادة صياغة استراتيجيته الطاقوية عبر التنويع الجغرافي لمصادر الإمداد، لذا ظهر شرق المتوسط كخيار مكمل لأمن الطاقة الأوروبي،(٣) فأصبح ينظر إلى حقول الغاز في مصر وقبرص و(إسرائيل) كأحد الروافد الممكنة لأمن الطاقة الأوروبي، إذ يسعى الاتحاد إلى دعم أطر التعاون الإقليمي مثل منتدى غاز شرق المتوسط، والمشاركة بصفة مراقب في بعض مبادراته، بهدف تشجيع الحوكمة وتقليل احتمالات التصعيد بين الفاعلين، بما ينسجم مع رؤيته لأمن الطاقة كجزء من الأمن الإقليمي الأوسع.(٤)

٢- **الولايات المتحدة وروسيا والصين:** تتعامل الولايات المتحدة مع غاز شرق المتوسط من زاويتين اقتصاد–طاقة وإستراتيجية–أمنية، فهي تسعى لتعزيز صادراتها من الغاز المسال إلى أوروبا، وتقليل قدرة روسيا على استخدام الغاز كورقة نفوذ في القارة الأوروبية،(٥) لذا دعمت مشروعات البنية التحتية للطاقة، وشجعت إنشاء منتدى غاز شرق

(١) أحمد زكريا الباسوسي، مصدر سبق ذكره، ص٩٥_٩٦.

(٢) نوح غريب، الأمن الطاقوي الأوروبي بين مطرقة روسيا وسندان شمال أفريقيا، مجلة الحوار المتوسطي، (جامعة سيدي بلعباس، مجلد ١٢، العدد١، الجزائر، ٢٠٢١)، ص ٣–٥.

(٣) لخضر نويوة، مصدر سبق ذكره، ص ١٠–١٢.

(4) Hakim Darbouche et al ,.East Mediterranean Gas :What Kind of Game-Changer(? OIES.)2012 ,

(5) Eric Edelman & Aykan Erdemir ,American Interests in the Eastern Mediterranean(, FDD.)2020 ,

المتوسط، ونسقت مع حلفائها الإقليميين لتعزيز التعاون في مجالات الاستكشاف والنقل والتسييل،[١] وفي المقابل ترى روسيا أن بروز غاز شرق المتوسط إذا ما تم توظيفه لصالح أوروبا قد يمثل تحدي طويل الأمد لدورها كمزود ومصدر رئيسي للغازإلى الأسواق الأوربية، لذلك عملت على تثبيت حضورها في شرق المتوسط عبر علاقاتها العسكرية والاقتصادية لاسيما في سوريا وعملياتها البحرية في البحر المتوسط، وربط جزء من نشاطها البحري والعسكري بحماية خطوط الإمداد ومسارات التصدير،ترى الصين شرق المتوسط ضمن إطار مبادرة الحزام والطريق وأمن الإمدادات، فعملت على توسيع حضورها في الموانئ والبنية التحتية والطاقة لتنويع روابطها التجارية بين آسيا وأوروبا، وبذلك أصبح وجود الشركات والمصارف الصينية جزءاً من إستراتيجية نفوذ اقتصادي طويل الأمد، يتجاوز الغاز إلى تعزيز موقعها في الجيوسياسة الاقتصادية العالمية.[٢]

المطلب الثاني: مشاريع الأنابيب والممرات البحرية والصراعات المرتبطة بها

١- شبكات الأنابيب والممرات البحرية وأمن الإمدادات

أصبحت شبكات الأنابيب والممرات البحرية جزءاً جوهرياً من أمن الإمدادات الطاقوية في شرق المتوسط، إذ تعد خطوط الأنابيب أحد أهم أدوات ربط مكامن الغاز في الحقول البحرية بأسواق الاستهلاك والتسييل والتصدير، الأمر الذي جعلها محور للتنافس الجيوسياسي والاقتصادي[٣]، وإستراتيجياً يشكل خط الأنابيب البحري المقترح(East Med) كأحد أبرز مشاريع الربط بين الحقول الواقعة قبالة سواحل (إسرائيل) وقبرص وبين اليونان وإيطاليا، بهدف نقل الغاز إلى السوق الأوروبية دون المرور بتركيا، وهو ما يعكس بوضوح تداخلاً بين أهداف أمن الطاقة الأوروبية وبين حسابات الممرات الجيوسياسي.[٤] وإلى جانب مشاريع الأنابيب أصبحت الممرات البحرية عنصراً حيوياً في منظومة التصدير، إذ يتم نقل الغاز المسال عبر ناقلات تمر من خلال ممرات إستراتيجية مثل قناة السويس والبحر المتوسط وصولاً إلى محطات استقبال أوروبية وآسيوية، وهذا الربط بين الأنابيب والممرات البحرية يمنح بعض الدول، مثل مصر، موقعاً مهماً في أمن الإمدادات، لأنها تمتلك بنية تحتية لإسالة الغاز

(1) 1Rauf Mammadov, "Russia in the Middle East: Energy Forever?, (The Jamestown Foundation.)2018 ,

(2) Mona Sukkarieh, The East Mediterranean Gas Forum: Regional Cooperation Amid Conflicting Interests (Natural Resource Governance Institute, February 2021), p.2–4.

(3) Tsakiris ,Theodoros" .The Geopolitics of East Mediterranean Hydrocarbons :The EastMed Pipeline and the Future of European Energy Security(".Energy Policy Journal, Vol ,)2021 ,148 .p5.

(4) Ibid ,P5.

ومحطات (إدكو ودمياط) التي تسمح بإعادة تصدير الغاز نحو أوروبا وآسيا، وهو ما يجعلها عقدة طاقوية تتقاطع عندها خطوط الأنابيب البحرية وممرات الشحن التجارية.[١]

وعلى هذا الأساس فإن أمن الإمدادات في شرق المتوسط لا يتوقف على حجم الاحتياطات أو قدرة الإنتاج فحسب، بل يرتبط بمدى قدرة الدول على حماية خطوط الأنابيب والمنشآت البحرية والممرات الإستراتيجية، وضمان عدم تعرضها لتقلبات الأزمات أو النزاعات لأن أي اضطراب في هذه الشبكات قد ينعكس مباشرةً على أسواق الطاقة الأوروبية ويزيد من حساسيتها تجاه التحولات الجيوسياسية المتسارعة في الإقليم[٢].

٢- النزاعات البحرية وترسيم الحدود و أثرها على أمن الطاقة

إن النزاعات البحرية في شرق المتوسط أصبحت أحد أهم العوامل المؤثرة في أمن الطاقة، إذ لم تعد الخلافات متعلقة بالملاحة أو الصيد فحسب، بل باتت ترتبط بترسيم المناطق الاقتصادية الخالصة وحقوق استغلال الحقول البحرية، وقد أدى غياب الترسيم الواضح بين عدد من الدول مثل لبنان و (إسرائيل) وتركيا وقبرص إلى تعطيل عمليات الاستكشاف وتردد الشركات الدولية في الاستثمار خشية المخاطر القانونية والسياسية، مما يجعل أمن الإمدادات الطاقوية عرضة للاضطرابات وتقلبات السوق[٣]، كما تظهر التحليلات الإستراتيجية أن الاتفاقيات البحرية قد تتحول إلى مدخل لإزالة مصادر التوتر بدلاً من تأجيجها، كما حدث في اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان و (إسرائيل) عام ٢٠٢٢ الذي جاء نتيجة وساطة دولية وسمح بخلق بيئة أكثر استقراراً لتطوير حقول النفط والغاز، الأمر الذي يعكس الترابط بين القانون البحري وأمن الطاقة والمصالح التجارية، وتشير الدراسات إلى أن عدم توقيع بعض الأطراف على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (UNCLOS) يزيد تعقيد النزاعات ويؤخر استغلال المكامن البحرية، ما يجعل الطاقة جزءاً من معادلات الأمن الإقليمي، ويحول الخلافات التقنية إلى ملفات أمنية ذات تأثير مباشر على ممرات الأنابيب وسلاسل الإمداد، وبالتالي فإن أمن الطاقة في شرق المتوسط ليس مسألة اقتصادية فحسب، بل نتيجة تفاعل بين القانون الدولي والجغرافيا السياسية والمصالح الإستراتيجية للدول[٤].

---

(1) Eastern Mediterranean Gas Forum .Natural Gas Exploitation in the East Mediterranean Basin(,EMGF Publication ,Cairo ,)2020 ,pp18–14 .

(٢) Tsakiris, Theodoros, op. cit., p .٥.

(3) Mizrahi, Paul and Rebecca, "Recipe for Success: Israeli and Lebanese Analytical Perspectives on the Maritime Delimitation Negotiations," Geneva Centre for Security Policy (GCSP), (Strategic Security Analysis Report ,)2023 ,pp6–4 .

(٤) آية عبد العزيز، انعكاسات صراعات الغاز على الأمن الإقليمي شرق المتوسط، (مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٢، أكتوبر ٢٠٢١)، ص ١٢٩–١٣٠.

المبحث الثالث

أثر التنافس الغازي على ترتيبات الأمن الإقليمي في شرق المتوسط

المطلب الأول: الغاز كعامل لإنتاج التوترات وإعادة الاصطفافات

١- الغاز كمحفز للنزاعات البحرية

أدت الاكتشافات الغازية في شرق المتوسط إلى تصاعد الخلافات حول ترسيم الحدود والجرف القاري، ولا سيما بين تركيا وقبرص واليونان وبين (إسرائيل) ولبنان، وارتبطت هذه النزاعات بعقيدة جديدة في الأمن البحري صنفت موارد الغاز كأصول إستراتيجية تستدعي الحماية والردع، مما زاد من الاحتكاكات البحرية والمسح والتنقيب العسكري، في ظل دخول شركات غربية وروسية منح الأزمة بعداً دولياً وجعل الغاز جزءاً من الحسابات الإستراتيجية للأمن الإقليمي والبحري[١].

٢- الغاز كعامل لإنتاج اصطفافات جديدة

خلقت موارد الغاز اصطفافات جديدة تمثلت في محور اليونان–قبرص–(إسرائيل) ومحور آخر تقوده مصر ضمن منتدى غاز شرق المتوسط، مقابل مقاربة تركية تشعر بالإقصاء من ترتيبات الغاز، إلى تعزيز التعاون الأمني البحري والاستخباري بين دول المحور الأول بدعم أوروبي وأميركي، الأمر الذي عكس على انتقال الغاز من ملف اقتصادي إلى عنصر ترتيب للتوازنات الإقليمية، دون الوصول إلى حرب مفتوحة، لكنه أوجد معادلة ردع وتنافس مستمر بين القوى ذات المطالب البحرية المتعارضة[٢].

المطلب الثاني: الغاز كمدخل للتعاون وتخفيف المخاطر الأمنية

١- مسارات التعاون الطاقوي المؤسسي

رغم الطابع التنافسي، أتاح الغاز فضاءات للتعاون في الإقليم من خلال إنشاء منتدى غاز شرق المتوسط (EMGF) الذي أعلن عنه في القاهرة عام ٢٠١٩ واستكمل ترتيباته التحويلية إلى منظمة حكومية دولية في عام ٢٠٢٠، بهدف تعزيز تنسيق سياسات الإنتاج والتسويق بين الدول المنتجة والمستهلكة في المنطقة، فضلاً عن تبادل المعلومات حول البنية التحتية وشبكات النقل والتصدير[٣]، وقد تجلى ذلك في اتفاقات عملية مثل تصدير الغاز (الإسرائيلي)

(١) سهاد حماد سلمان الربايعه، مصدر سبق ذكره، ص ١٢–١٥.

(٢) احمد الصباغ، مصدر سبق ذكره، ص ٢١–٢٤.

(3) M. Sukkarieh, The East Mediterranean Gas Forum: Regional Cooperation Amid Conflicting Interests Resource Governance Institute,(2021), p. 3–7.

عبر البنية التحتية المصرية وتوسيع أسواق الغاز بين الدول الأعضاء، مما يجعل الغاز أداة لخلق مصالح مشتركة في المنطقة، ويظهر كيف يمكن لمنتدى الغاز أن يعمل كمنصة للتعاون الطاقوي بين الدول رغم بيئة التنافس القائمة.[١]

٢- الغاز كعامل تهدئة عبر مصالح أمن الطاقة الأوروبية

لعب الاتحاد الأوروبي دوراً وضيفياً ومحورياً في دفع بعض ترتيبات التعاون، مدفوع بأزمة الاعتماد على الغاز الروسي بعد حرب أوكرانيا، كما وفر الطلب الأوروبي على الغاز مدخلاً لتخفيف التوترات عبر تكاليف الفرصة البديلة، فكل تعطل في الإمدادات يرفع الأسعار ويهدد أمن الطاقة الأوروبي، مما دفع بروكسل وواشنطن إلى تشجيع خطوط الإمداد التجارية والتسويات الجزئية في ملفات الترسيم كالحالة (الإسرائيلية)–اللبنانية عام ٢٠٢٢، والتي شكلت نموذج تهدئة مرتبط بأمن الطاقة أكثر من كونه اتفاقاً سياسياً تقليدي [٢].

الخاتمة:

تشير الدراسة إلى أن اكتشافات الغاز في شرق المتوسط لم تغيّر الواقع الطاقوي فحسب، بل أعادت تشكيل التوازنات الإقليمية والدولية عبر تحويله من فضاء عبور إلى حوض إنتاج وتصدير محتمل، مما جعل الغاز متغيراً جيوسياسياً في معادلات القوة والردع والتحالفات. كما يبرز تفاعل مصالح تركيا واليونان وقبرص ومصر و(إسرائيل) ولبنان مع حسابات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا ضمن منظومة أمن الطاقة والأمن الإقليمي، وخلصت الدراسة إلى أن التنافس الطاقوي يتسم بطابع مزدوج؛ يغذي النزاعات البحرية ويعمّق حساسية الجغرافيا السياسية من جهة، ويتيح فرص التعاون المؤسسي عبر منتدى غاز شرق المتوسط وترسيم الحدود من جهة أخرى، بما يجعل الغاز عاملاً لإعادة تشكيل مستمرة لترتيبات الأمن الإقليمي.

(1) Gabriel Mitchell, The Eastern Mediterranean Gas Forum: Cooperation in the Shadow of Competition (Mitvim Institute, 2020), p.4–2

(2) RAND Corporation, "EU Energy Dependencies After Ukraine", (2023), pp. 9–11.

الاستنتاجات

١- وقد أثبتت الوقائع أن مكتشفات غاز شرق المتوسط عزّزت التنافس الجيوسياسي بين الفاعلين الإقليميين والدوليين، مع فتح هامش محدود لمسارات التعاون الطاقوي.

٢- إن استقرار إمدادات الغاز وحماية البنى التحتية البحرية وخطوط الأنابيب أصبحت عناصر مكونة لمفهوم الأمن الإقليمي في شرق المتوسط، وليست مجرد قضايا قطاعية أو اقتصادية.

٣- تحول الغاز إلى أداة لإعادة تشكيل التحالفات، إذ أسهمت الاكتشافات البحرية في بلورة اصطفافات جديدة مثل محور اليونان - قبرص - (إسرائيل) ومحور تقوده مصر عبر منتدى غاز شرق المتوسط، في مقابل مقاربة تركية ترى في استبعادها تهديد لأمنها القومي.

٤- تتجلى مركزية النزاعات البحرية وترسيم الحدود في أن غياب الترسيم المتفق عليه للمناطق الاقتصادية الخالصة يعطّل الاستثمارات ويزيد هشاشة أمن الإمدادات، في حين تُظهر التسويات الجزئية — كما في الاتفاق البحري بين لبنان و (إسرائيل) قدرتها على خفض التوتر وفتح المجال أمام استغلال الحقول.

٥- موقع الاتحاد الأوروبي كطرف متأثر ودافع للتعاون، إذ انعكست أزماته مع روسيا في ملف الغاز على مقاربته لشرق المتوسط بوصفه أحد مسارات تنويع الإمدادات، ما جعله يدعم أطر التعاون الإقليمي ويشجع على الحوكمة وتقليل احتمالات التصعيد.

قائمةالمصادر

أولاً: المصادرالعربية:

أ- الأطاريح والرسائل:

١- أحمد زكريا الباسوسي، تأثير تهديد أمن الطاقة... رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠١٨.

٢- عبد القادر دندن، الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة... أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ٢٠١٣.

٣- سهاد حماد سلمان الربايعه، حقول غاز شرق البحر المتوسط... رسالة ماجستير، جامعة الأقصى – غزة، ٢٠٢١.

ب- المجلات والصحف:

١- حارث قحطان ومثنى فائق، "الطاقة في العلاقات الدولية"، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٥، ٢٠٢١.

٢- ضحى لعيبي كاظم السدخان، صناعة الغاز الطبيعي وتأثيراتها الجيوسياسية، مجلة أبحاث ميسان، كلية التربية، جامعة ميسان، المجلد ١١، العدد ٢٢، ٢٠٢٥.

٣- لخضر نويوة، أمن الطاقة للاتحاد الأوروبي: الغاز الطبيعي نموذجاً، مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، الجزائر، العدد ٩، ٢٠١٧.

٤- محمد سمير عبد السلام، التنافس الطاقوي في ظل الصراعات الإقليمية والدولية: بحر الصين الجنوبي نموذجاً، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد ٧٤، ٢٠٢٠.

٥- سلوى السعيد فراج، ورشا عطوة عبد الحكيم ضبيش، انعكاس صراعات الغاز الجديدة على الأمن الإقليمي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، العدد ١٢، ٢٠٢١.

٦- نوح غريب، الأمن الطاقوي الأوروبي بين مطرقة روسيا وسندان شمال أفريقيا، مجلة الحوار المتوسطي، جامعة سيدي بلعباس، مجلد ١٢، العدد ١، ٢٠٢١.

٧- أية عبد العزيز، انعكاسات صراعات الغاز على الأمن الإقليمي شرق المتوسط، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٢، ٢٠٢١.

ج. التقارير:

١- وزارة الطاقة الأمريكية، قاموس مصطلحات الطاقة، واشنطن، ٢٠٢٢

٢- وكالة الطاقة الدولية، تقرير آفاق الطاقة العالمية، باريس، ٢٠٢٤ (ورد أكثر من مرة).

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1- BP. Statistical Review of World Energy. London: BP Company, 2023.
2- Darbouche, Hakim et al. East Mediterranean Gas: What Kind of Game-Changer? Oxford Institute for Energy Studies (OIES), 2012.
3- Edelman, Eric and Aykan Erdemir. American Interests in the Eastern Mediterranean. Foundation for Defense of Democracies (FDD), 2020.
4- European Commission. REPowerEU Plan. Brussels, 2022.
5- International Energy Agency (IEA). Energy Security: Concept and Indicators. Paris: OECD/IEA, 2023.
6- International Energy Agency (IEA). World Energy Outlook. Paris: IEA, 2024.
7- International Renewable Energy Agency (IRENA). Global Energy Transformation Report. Abu Dhabi: IRENA, 2022.
8- Jamestown Foundation. Rauf Mammadov, "Russia in the Middle East: Energy Forever?", 2018.
9- Mitchell, Gabriel. The Eastern Mediterranean Gas Forum: Cooperation in the Shadow of Competition. Mitvim Institute, 2020.
10- Mizrahi, Paul & Rebecca. "Recipe for Success: Israeli and Lebanese Analytical Perspectives on the Maritime Delimitation Negotiations." GCSP Strategic Security Analysis Report, 2023.
11- RAND Corporation. EU Energy Dependencies After Ukraine. RAND Europe, 2023.
12- Sukkarieh, Mona. The East Mediterranean Gas Forum: Regional Cooperation Amid Conflicting Interests. Natural Resource Governance Institute, February 2021.
13- Tsakiris, Theodoros. "The Geopolitics of East Mediterranean Hydrocarbons: The East Med Pipeline and the Future of European Energy Security." Energy Policy Journal, Vol. 148, 2021.
14- U.S. Geological Survey (USGS). Assessment of Undiscovered Oil and Gas Resources of the Levant Basin, 2010.
15- Yergin, Daniel. The Quest: Energy, Security, and the Remaking of the Modern World. Penguin Press, 2011.